



جامعة القاهرة
كلية التربية النوعية
قسم التربية الموسيقية

أثر توظيف الألحان الأساسية في بعض فوجات يوهان سباستيان باخ لتنمية الابتكار في مادة الإرتجال الموسيقى التعليمي

The Effect of Using Some of Johann Sebastian Bach's Fugues Main Themes to Develop Innovations in Educational Music Improvisation Course

بحث مقدم من الدارسة

ماهيتاب عزت عقل عطوة

المعيدة بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في التربية النوعية
في التربية الموسيقية (تخصص تدريب السمع)

إشراف

أ.م.د/إيناس عادل مصطفى السقا
أستاذ تدريب السمع المساعد بقسم
التربية الموسيقية
بكلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

أ.د/ منال محمد على بخيت
أستاذ بقسم الصولفيج والإيقاع
الحركي والأرتجال
بكلية التربية الموسيقية
جامعة حلوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَسْبَحَ مَاذَكَ لَا عِلْمَ لَنَا

مَا عَلِمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ

الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم

(سورة البقرة الآية: ٣٢)

الشكر والتقدير

الحمد لله سبحانه وتعالى على فضله العظيم وتوفيقه لي لإتمام هذه الرسالة الذي أتمنى أن يكون إسهاماً متواضعاً في مجال البحوث العلمية.

أتقدم بخالص التقدير والاحترام إلى الأستاذة والمعلمة الفاضلة أ.د. منال محمد على بخيت على علمها الفياض الذي غمرتني به وإسهامها الفعال في ظهور هذه الرسالة، وإلي أ.م.د. إيناس عادل السقا علي إضافاتها البناءة لهذه الرسالة.

وأتوجه بالشكر إلى لجنة المناقشة والحكم أ.د. سعاد عبد العزيز، وأ.د. أيمن محمد أحمد عطيه، لتقضيهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

وأخص بالشكر جميع أفراد أسرة الكلية وبالأخص عميد الكلية أ.د. مخلص محمود، وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث أ.د. خالد حسن، ورئيس قسم التربية الموسيقية أ.د. طارق سمير وقسم الدراسات العليا، وكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النور بالصورة المأمولة.

وأخيراً أتقدم بالشكر إلى زملائي د.أحمد السيد يحيى مدرس النظريات والتأليف بقسم التربية الموسيقية، سها عزت علي، محمد يحيى عبد الرحمن، نيفين فتحي الهواري، نهاد عبد الحميد سليمان، وياسر محمود المدرسين المساعدين بقسم التربية الموسيقية علي مساعدتهم في إكمال هذه الرسالة.

كما أتقدم بكل الشكر والعرفان لوالدي ووالدتي أطال الله في عمرهما اللذان لولاهما لما وصلت لما أنا عليه اليوم، وأشكراً أخي وأختي لدعمهم المتواصل لي، وأخص بالشكر أساتذتي وزملائي على عطاءهم ومساندتهم المستمرة.

والله ولي التوفيق،

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الأية القرانية الشكر والتقدير
د	قائمة المحتويات..... قائمة الأشكال.....
ح	قائمة الجداول.....
ى	قائمة الملحق.....
٢	الفصل الأول: مشكلة البحث
٢	المبحث الأول: تقديم البحث
٣	مقدمة.....
٤	مشكلة البحث.....
٤	أهداف البحث.....
٤	أهمية البحث.....
٥	فروض البحث.....
٥	إجراءات البحث.....
٥	■ منهج البحث.....
٥	■ عينة البحث.....
٥	■ أدوات البحث.....
٦	■ حدود البحث.....
٦	■ مصطلحات البحث.....
٨	المبحث الثاني: دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث
٨	■ أولاً: دراسات عربية وأجنبية أهتمت بتحسين الأداء وتنمية جانب الابتكار الموسيقي في الإرتجال الموسيقي التعليمي.....
١٨	■ ثانياً: دراسات عربية أهتمت بحياة يوهان سباستيان باخ وأسلوبه في تأليف الفيوح.....
٢٠	■ ثالثاً: التعليق العام على الدراسات السابقة.....
٢٢	الفصل الثاني: الأطار النظري:
٢٣	المبحث الأول: عصر الباروك القرن السابع عشر
٢٤	- مقدمة.....
	- سمات وخصائص عصر الباروك.

تابع قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢٨	- أهم الخصائص الفنية لعصر الباروك.....
٣٠	- يوهان سباستيان باخ.....
٣٠	• حياة.....
٣٢	• أسلوبية.....
٣٩	- الفيوج.....
٤٢	- الفيوج عند باخ.....
٤٤	▪ المبحث الثاني: الإبتكار.
٤٨	- الإبتكار الموسيقى.....
٥١	- الارتجال.....
٥٢	- نشأة فن الإرتجال.....
٥٣	- مراحل تطور الإرتجال.....
٦٠	- الإرتجال الموسيقى.....
٧٠	- أهم طرق تدريس الإرتجال الموسيقى التعليمي.....
٧٣	- الشروط الواجب توافرها في المرتجل الجيد.....
	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.....
٧٤	▪ مقدمة.....
٧٤	▪ إجراءات البحث.....
٧٤	- أولاً: منهج البحث.....
٧٥	- ثانياً: عينة البحث.....
٧٥	- ثالثاً: أدوات البحث.....
٧٦	- رابعاً: الإختبار الموسيقى التحصيلي القبلي – بعدي وخطواته.....
٧٩	- خامساً: البرنامج المقترن.....
٨٢	- سادساً: تطبيق جلسات البرنامج من إعداد الباحثة.....
١٣٥	- سابعاً: تطبيق الإختبار الموسيقى العملى البعدى.....
	الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها:
١٣٧	- مقدمة.....

تابع قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٣٧	- عرض النتائج وتقديرها
١٣٨	- حليل النتائج إحصائياً وتقديرها:
١٦٢	- مناقشة النتائج
١٦٣	- خلاصة النتائج
١٦٤	- توصيات ومقررات البحث
١٦٥	- مراجع باللغة العربية
١٧١	- مراجع باللغة الأجنبية
١٧٤	- ملحق البحث
١٩١	- ملخص البحث باللغة العربية
١	- ملخص البحث باللغة الأجنبية

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	اللحن الأساسي لفيوج رقم (١١)	٩٣
٢	اللحن الأساسي لفيوج رقم (١٧)	٩٤
٣	تمرين تكنيك بكلتا اليدين	٩٤
٤	اللحن الأساسي لفيوج رقم (١٢)	٩٥
٥	مثال لابتکار الطالبات لعبارة موسيقية	٩٥
٦	اللحن الأساسي لفيوج رقم (١١)	٩٦
٧	فوجه رقم (١٧) مصورة درجة صوتية أعلى ودرجة صوتية أسفل	٩٧
٨	تمرين تقنيات عزفية من كتاب ينابيع الأفكار	٩٧
٩	اللحن الأساسي لفيوج رقم ١٣ (سبق ذكره)	٩٧
١٠	مثال رقم (١) لابتکار جملة منتظمة	٩٨
١١	مثال رقم (٢) لابتکار جملة منتظمة	٩٨
١٢	فيوج رقم (٢) تصريف تألف I^7	١٠١
١٣	توضيح الفيوج رقم (٢) من الباحثة	١٠١
١٤	اللحن الأساسي لفيوج رقم (٣)	١٠١
١٥	اللحن الأساسي لفيوج رقم (١٠)	١٠٣
١٦	مارش هارمونى لتصريف تألف I^7 فى سلم دو/ك والسلام المجاورة	١٠٤
١٧	نموذج إيقاعى لاداء المارش الهاورونى	١٠٤
١٨	اللحن الأساسي لفيوج رقم (٦)	١٠٥
١٩	اللحن الأساسي لفيوج رقم (٧)	١٠٥
٢٠	اللحن الأساسي لفيوج رقم (٩)	١٠٥
٢١	اللحن الأساسي لفيوج رقم (١٠)	١٠٦
٢٢	اللحن الأساسي لفيوج رقم (١)	١٠٨
٢٣	القفلة التامة فى فيوج رقم (١)	١٠٨
٢٤	القفلة النصفية فى فيوج رقم (١)	١٠٩
٢٥	القفلة الدينية فى فيوج رقم (٢)	١٠٩
٢٦	القفلة المفاجئة فى فيوج رقم (١)	١٠٩
٢٧	القفلة المفاجئة فى عدة سلام	١١٠
٢٨	القفلة المفاجئة فى سلسلة اتصالات هارمونية	١١٠
٢٩	القفلة المفاجئة فى سلسة اتصالات هارمونية على لحن فيوج رقم (١)	١١٠
٣٠	اللحن الأساسي لفيوج رقم (٢٤)	١١١

تابع قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
١١٣ مصاحبة Alberti Bass فيوج رقم (٧)	٣١
١١٣ مصاحبة Pedale Note فيوج رقم (١١)	٣٢
١١٣ مصاحبة التآلفات المتكاملة Block Chords من فيوج رقم (٢٠)	٣٣
١١٤ مصاحبة Polyphonic من فيوج رقم (١٩)	٣٤
١١٤ اللحن الأساسي لفيوج رقم (٢٠)	٣٥
١١٤ اللحن الأساسي لفيوج رقم (٢١)	٣٦
١١٥ اللحن الأساسي لفيوج رقم (٢١) ب Sachs' broken chord	٣٧
١١٥ مصاحبة بكلتا اليدين للحن الأساسي لفيوج رقم (٢١)	٣٨
١١٦ اللحن الأوكراني	٣٩
١١٨ اللحن الأوكراني ب Sachs' Alberti Bass	٤٠
١١٨ اللحن الأساسي لفيوج رقم (٢١) ب Sachs' Alberti Bass	٤١
١١٩ اللحن الأساسي لفيوج رقم (٢٠) ب Sachs' Pedale Note	٤٢
١١٩ احد ابتكارات الطالبات لجملة منتظمة	٤٣
١٢٠ اللحن الأوكراني ب Sachs' broken chord	٤٤
١٢٠ اللحن الأوكراني ب Sachs' Alberti Bass	٤٥
١٢٢ اللحن الأساسي لفيوج (١٥)	٤٦
١٢٢ تصوير اللحن الأساسي لفيوج (١٦)	٤٧
١٢٣ تصوير اللحن الأساسي لفيوج رقم (١٥) مسافة ٢ك	٤٨
١٢٣ تصوير اللحن الأساسي لفيوج رقم (١٥) مسافة ٢ك	٤٩
١٢٤ تصوير اللحن الأساسي لفيوج رقم (١٥) Block Chords	٥٠
١٢٤ لحن London bridge	٥١
١٢٦ اللحن الأساسي لفيوج رقم (١٦)	٥٢
١٢٦ تصوير اللحن الأساسي لفيوج رقم (١٦) ٢ك ب Sachs' Alberti Bass	٥٣
١٢٧ احد ابتكارات الطالب لجملة منتظمة	٥٤
١٢٨ اللحن الأساسي لفيوج رقم (٢)	٥٥
١٢٩ اللحن الأساسي لفيوج رقم (٢) مع مصاحبة Broken Chord	٥٦
١٢٩ تصوير اللحن الأساسي لفيوج رقم (٢) مصورة ٢ك ب Sachs' Broken Chord	٥٧
١٣١ اللحن الأساسي لفيوج رقم (٧)	٥٨
١٣٢ تصوير اللحن الأساسي لفيوج رقم (٧) مسافة ٢ك ب Sachs' Broken Chord	٥٩

تابع قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
١٣٢	تصوير اللحن الأساسي لفوج رقم(٧) مسافة ٤٦ كم بمصاحبة Broken Chord	٦٠
١٣٣	أحد ابتكارات الطلاق للقصة الحركية باستخدام لحن فيوج رقم (٢) ..	٦١
١٣٤	أحد ابتكارات الطلاق للقصة الحركية في صيغة ثلاثية ..	٦٢
١٣٩	المتوسط الحسابي لقياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الأول).....	٦٣
١٤٠	المتوسط الحسابي لقياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الثاني (أ)) ..	٦٤
١٤١	المتوسط الحسابي لقياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الثاني (ب)).....	٦٥
١٤٢	المتوسط الحسابي لقياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الثالث).....	٦٦
١٤٣	المتوسط الحسابي لقياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الرابع).....	٦٧
١٤٤	المتوسط الحسابي لقياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الخامس(أ)) ..	٦٨
١٤٥	المتوسط الحسابي لقياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الخامس(ب)).....	٦٩
١٤٦	المتوسط الحسابي لقياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال السادس).....	٧٠
١٤٧	المتوسط الحسابي لقياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية (السؤال السابع).....	٧١
١٤٩	متوسط حسابي لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقىالبعدى (السؤال الأول)	٧٢
١٥٠	متوسط حسابي لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى (السؤال الثاني أ)	٧٣
١٥١	متوسط حسابي لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى (السؤال الثاني ب)	٧٤
١٥٢	متوسط حسابي لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى (السؤال الثالث)	٧٥
١٥٣	متوسط حسابي لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى (السؤال الرابع)	٧٦

تابع قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
٧٧	متوسط حسابي لقياس الفرق بين المجموعتين في الأختبار الموسيقى البعدى فى (السؤال الخامس أ)	١٥٤
٧٨	متوسط حسابي لقياس الفرق بين المجموعتين فى الأختبار الموسيقى البعدى فى (السؤال الخامس ب)	١٥٥
٧٩	متوسط حسابي لقياس الفرق بين المجموعتين فى الأختبار الموسيقى البعدى فى (السؤال السادس)	١٥٦
٨٠	متوسط حسابي لقياس الفرق بين المجموعتين فى الأختبار الموسيقى البعدى فى (السؤال السابع)	١٥٧
٨١	متوسط حسابي لقياس نسبة الحضور بين أفراد المجموعه التجريبية	١٦٠

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	أراء المحكمين لمدى صلاحية الاختبار القبلي – بعدي.....	٧٧
٢	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الأول.....	١٣٩
٣	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الثاني (أ)	١٤٠
٤	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الثاني (ب)	١٤١
٥	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الثالث.....	١٤٢
٦	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الرابع.....	١٤٣
٧	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الخامس (أ)	١٤٤
٨	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الخامس (ب)	١٤٥
٩	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال السادس.....	١٤٦
١٠	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال السابع.....	١٤٧
١١	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية.....	١٤٨
١٢	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الأول.....	١٤٩
١٣	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الثاني (أ)	١٥٠
١٤	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الثاني (ب)	١٥١
١٥	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الثالث.....	١٥٢
١٦	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الرابع	١٥٣
١٧	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الخامس (أ).....	١٥٤

تابع قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٥٥	قياس الفرق بين المجموعتين فى الأختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الخامس (ب).....	١٨
١٥٦	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الأختبار الموسيقى البعدى فى السؤال السادس.....	١٩
١٥٧	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الأختبار الموسيقى البعدى فى السؤال السابع.....	٢٠
١٥٨	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الأختبار الموسيقى البعدى.....	٢١
١٥٩	يوضح قياس الفرق بين الأختبار القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة.....	٢٢
١٦٠	يوضح قياس نسبة الحضور بين أفراد المجموعة التجريبية.....	٢٣
١٦١	يوضح قياس الفرق بين أفراد المجموعة التجريبية فى الأختبار الموسيقى قياسا بنسب الحضور والغياب.....	٢٤

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٧٤	منهج الإرتجال للفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.....	١
١٧٦	اسماء السادة الخبراء الذين تم استطلاع آرائهم فى الأختبار القبلى - بعدي.....	٢
١٧٧	استماره استطلاع رأى الخبراء حول مدى ملائمة الاختبار الموسيقى القبلى بعدى لأهداف البحث.....	٣
١٨٢	درجات طلاب العينة فى الأختبار القبلى للمجموعة الضابطة فى مادة الإرتجال الموسيقى التعليمى.....	٤
١٨٣	درجات طلاب العينة فى الأختبار البعدى للمجموعة الضابطة فى مادة الإرتجال الموسيقى التعليمى.....	٥
١٨٤	درجات طلاب العينة فى الأختبار القبلى للمجموعة التجريبية فى مادة الإرتجال الموسيقى التعليمى.....	٦
١٨٥	درجات طلاب العينة فى الأختبار البعدى للمجموعة التجريبية فى مادة الإرتجال الموسيقى التعليمى.....	٧
١٨٦	مدونات للألحان الأساسية لفوجات باخ المستخدمة فى البرنامج الموسيقى المقترن.....	٨

الفصل الأول

مشكلة البحث

المبحث الأول: تقديم البحث

- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- فروض البحث.
- إجراءات البحث.
- منهج البحث.
- عينة البحث.
- أدوات البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.

المبحث الثاني:

- دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث.
- أولاً: دراسات عربية وأجنبية أهتمت بتحسين الأداء وتنمية جانب الابتكار الموسيقى في الإرتجال التعليمي.
- ثانياً: دراسات عربية أهتمت بحياة يوهان سباستيان باخ وأسلوبه في تأليف الفيوج.
- ثالثاً: التعليق العام على الدراسات السابقة.

الفصل الأول

مشكلة البحث

المبحث الأول: تقديم البحث:

مقدمة:

تميز عصر الباروك بكثرة المؤلفين الموسيقيين، مثله مثل أى عصر آخر، لكن لم يختلف إثنان على أن "يوهان سbastian Bach" كان أعظمهم، كذلك تعددت الصيغ والقوالب الموسيقية في هذا العصر، ولم يختلف إثنان أيضاً على أن صيغة الفيوج هي قمة ما توصل إليه المؤلفون في ذلك العصر، سواء من الناحية البنائية أو الفنية، وليس أدل على ذلك وضوحاً من كثرةتناول المؤلفين لهذه الصيغة على مر العصور، منذ عصر النهضة إلى العصر الحديث بصورة أو بأخرى.

وتعد صيغة الفيوج من أهم ما يميز عصر البوليفونية التونالية، بل وأهم ماتناوله "باخ" ببراعة ووفره، كما استخدمها صريحة في مجموعة البرليود والفووجتا الصغيرة "Small Preludes and Fugettias"، وأيضاً في مجموعة البرليود والفيوج الثمانى والأربعين المسماه "الكلافير المعدل well tempered clavier" ، ولم يبتعد عنها فى باقى مؤلفاته^(١).

وتتميز ألحان باخ بتجلى جميع خصائص الطراز الباروكى للفنون الأخرى، ففيها جرأة في الإنشاء، وجلال وضخامة، وفن زخرفى معقد، إضافة إلى ازدياد العناية بالمسارات اللحنية، والتأثيرات الصوتية المنبعثة من التضاد في العزف. كما أن موسيقى باخ في لحظة بدايتها تعطى إحساساً بكونها ليس لها نهاية، فهي في توسيع، وجريان مستمر، وفيضان لا حدود له من الألحان، وكأنها ذلك النهر الذي ترتفع مناسب مياهه كلما اقترب من موقع مصبها. فالإيقاعات تجرى كما تجرى ثوانى ودقائق الساعة بدون تغير. واللحن واضح المعالم محدود الأبعاد يسمح له فقط بالانتقال بين الأصوات الغنائية والآلات الموسيقية المختلفة الطبقات وفق قواعد وشروط لا يسمح مطلقاً بالخروج عنها. وقد أدخل هذا الفنان الكبير في العديد من مؤلفاته مادة لحنية شائعة ومتدولة، اقتبسها من ألحان وإيقاعات عصره الشعبية كغناء الحانات ورقص الفلاحين^(٢).

(١) هدى سامي القطب : "الأسلوب البوليفونى عند باخ من خلال كتاب (فن الفيوج)" - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٨٩ م ص ٥.

(٢) فتحى الصنفانوى - فن وعلم وثقافة "موسوعة الموسيقى العربية والعالمية" (د.ت)- ص ٦٣: ٦٤